الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستهلكي لحوم الإبل - ولاية الخرطوم

إعداد:

تماضر الخنساء النور عنقرة و فائقة حسين بلال

1-قسم الدراسات الإنمائية والإرشاد - كلية الطب البيطري والإنتاج الحيواني - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2- قسم الاقتصاد الزراعي -كلية الدراسات الزراعية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الملخص:

تؤثر العوامل الديموغرافية (السكان من حيث العدد، ومعدل النمو، وأماكن الإقامة والتوزيعات العمرية) بشكل كبير على تسويق المنتجات الزراعية من ناحية أساليب الشراء المستخدمة وكيفية تحضير الأصناف المختلفة من الغذاء. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستهلكي لحوم الإبل بالسودان.

أجريت الدراسة في الفترة سبتمبر- نوفمبر 2006. تم اختيار عينة غرضية من مستهلكي لحوم الإبل الذين يرتادون سوق الناقة-المعروف بسوق قندهار الذي يقع بمحلية دار السلام محافظة أم درمان- ولاية الخرطوم. ذلك لاشتهاره كسوق تقصده أعداد كبيرة من مستهلكي لحوم الإبل الذين يسكنون مناطق مختلفة في ولاية الخرطوم وتعود جذورهم إلى أقاليم السودان المختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن مستهلكي لحوم الإبل ينتمون إلى قبائل الأبالة والقبائل التي تقطن شمال خط عرض 12درجة شمالا .معظمهم من ولايات كردفان ودارفور بغرب ثم ولاية الخرطوم فالنيل الأبيض والشمالية. أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين استهلاك لحوم الإبل والمهنة أو الدخل أو المستوى التعليمي أو عدد أفراد الأسرة.وأن هناك علاقة بين استهلاك لحوم الإبل والحالة الاجتماعية،والفئة العمرية،والجنس ومنطقة السكن. وتوصلت إلى أن مستهلكي لحوم الإبل يفضلونها على اللحوم الأخرى. ويتناولونها مشوية أو مطهية أو نيئة ولا يفضلونها مصنعة. ليس للكشف الصحي على لحوم الإبل أهمية لدى مستهلكيها.

أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على العوامل التي يمكن أن تعمل على تغيير ذوق المستهلكين من غير مستهلكي لحوم الإبل لاستهلاكها. ويوصى بإجراء دراسات علمية لإثبات أو نفى ما أورده مستهلكوها من أنه يمكن استخدامها في علاج بعض الأمراض كمرض السكر و النزلات المعوية.

المقدمة:

بلغ عدد الأنعام في السودان في العام 2005م 55820 وحدة حيوانية مدارية منها 5583 وحدة من الإبل بما يعادل 10%. وتنتشر الإبل في حزام الصحراء وشبة الصحراء بين خطى عرض 20-13درجة شمالاً. بلغ متوسط إنتاج لحوم الإبل في الفترة (1996-2005) 81الف طن بما يعادل 6% من إنتاج اللحوم الحمراء في تلك الفترة (نور وهادية، 2006) مما يشير إلى تدنى استهلاك لحوم الإبل مقارنة باللحوم الحمراء الأخرى. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمستهلكي لحوم الإبل بالسودان.

أدبيات البحث:

تنتشر عائلة الإبل في جميع أنحاء العالم. وتتواجد الجمال ذات السنام الواحد في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية. تم استئناس الإبل وحيدة السنام حوالي عام 3000 قبل الميلاد في جنوب الجزيرة العربية(Bulliet 1975) من أجل لحومها وألبانها (Epstein, 1971). استؤنست الجمال ثنائية السنام في الحدود بين إيران وتركمانستان وانتشرت حتى حدود كريميا جنوب سيبيريا، ومنغوليا والصين. وهي أكبر حجما من الإبل وحيدة السنام وذات صوف كثيف.

الإبل في المناطق القاحلة تفوق الأبقار أهمية في تزويد الإنسان بالغذاء تتأثر الأبقار كثيراً بالحرارة وقلة المياه (Sweet, 1965).

نجد أن الهندوس في الهند لا يتغذون على لحوم الإبل وكذلك الأقباط في مصر، الزورواستريانس في إيران، والماندانيس في العراق وإيران، والناصريين في سوريا، والمسيحيين الإثيوبيين والإسرائيليين حيث تعتبر الإبل غير مناسبة كمصدر للحوم (Simoons, 1961).

توجد في السودان أكبر أعداد من الإبل وحيدة السنام في العالم وتنتشر في المناطق الصحراوية وشبة الصحراوية حيث يقل معدل هطول الأمطار السنوي عن 350ملم (ElAmin,1979). وأصبح وجودها مألوفا في مناطق السافنا غزيرة الأمطار ما وراء خط عرض 12درجة شمالاً. تتواجد معظم الإبل في السودان بولايات كردفان، الشرقية، دارفور والوسطى (نور وهادية، 2006) تشكل الإبل في الأراضي قاحلة بباكستان المصدر الوحيد اللحوم، الألبان والصوف (Knoess, 1979) وأيضاً تعتبر الإبل حيوانات حمل يمكن أن تحمل ما يقارب 600 كجم علي ظهورها وهي تستخدم في جر المركبات.

تعيش الإبل ثنائية السنام في الصين، ومنغوليا وروسيا (Dong Wei,1979) وتستخدم أساسياً للحمل، والركوب والجر إلي حد ما لوبرها الذي يبلغ إنتاجه ما يقارب 1500طن في السنة.إما اللحوم والألبان فهي أقل أهمية.

توجد القوا نكو، والفيكنقا في أمريكا الجنوبية، وهي الأنواع المتوحشة من العائلة (Bustinza, 1979) وقد تم استناس اللاما، والالباكا وهذه الإبل تستخدم أساساً للحمل وكمصادر اللحوم والجلود.

عرّف محارب (1983) اللحم بأنه تلك الأنسجة الحيوانية التي تستعمل كغذاء وذكر أن معظم اللحم الذي يستهلك من قبل البشر يأتي من الحيوانات المستأنسة والمائية وقسم اللحم إلى مجموعتين رئيسيتين اللحوم الحمراء مثل لحوم البقر، والضان، والماعز والإبل واللحوم البيضاء مثل: لحوم الدواجن والأسماك.

ذكر (زايد وآخرون، 1991) أن لحوم الإبل تعتبر مصدرا جيدا للبروتين الحيواني ويمكن الاعتماد عليها لسد العجز في الغذاء لهذا العنصر في الوطن العربي وفي السودان خاصة. وأضاف أن لحوم الإبل مناسبة لتحضير الوجبات المعروفة عن اللحم سواء أكان مطهيا أو مشويا. أشار(عبيدات، 2005) إلى أن العوامل الديموغراغية التي تختص بدراسة السكان من حيث العدد، ومعدل النمو، وأماكن التواجد والتوزيعات العمرية تؤثر بشكل كبير في تسويق المنتجات الزراعية من ناحية أساليب الشراء المستخدمة وكيفية تحضير الأصناف المختلفة من الغذاء.

تمثل الإبل مصدرا جيداً للحوم في المناطق التي تتأثر فيها الحيوانات الأخرى بالظروف المناخية. ويصل وزن الذبيحة لذكر الدرميداري إلى 400كجم أو يزيد بينما تصل وزن ذبيحة ذكر الباكتريان إلى 650كجم فيما تزن ذبيحة الأنثى مابين 250-350كجم (Knoess, 1977).

يعتمد إنتاج اللحوم على عمر، وجنس الحيوان، وظروف التغذية والصحة العامة للحيوان (El.Amin, 1979) وكذلك يتحدد مذاق اللحم بنفس العوامل. مذاق لحم الإبل مثل لحوم الأبقار (Cloudley- Thompson, 1969; Dickson, 1951). في حالة الحيوانات كبيرة السن نجد أن اللحوم قويه وغير طيبة المذاق (El Amin, 1979). عند القطع تتضح هشاشة لحوم الإبل (Abdel-Baki, 1957). يعتبر السنام أكثر شهية (Dickson, 1951) ويؤكل غير مطهي بعد ذبح الحيوان مباشرة ولكن يطهى قبل الأكل إذا مضى وقت من ذبح الحيوان (Hartley, 1979). السنام والسرا مصدران أضافيان مهمان لغذاء الإنسان. كلما زاد عمر الحيوان تزيد محتويات السنام وبيت الكلاوى من الرطوبة والرماد فيما يقل الدهن (Shalash, 1979) ونجد أيضا أن عظم القص، والضلوع ولحم الصدر من الأجزاء المفضلة في الذبيحة (Hartley, 1979) .

تتراوح نسبة التصافي بين 52 و77% ونسبة الدهن بين صفر4.8% ونسبة العظام مابين 15.9 و38.1% (Shalash, 1979 ; Kutzeskov *et al*., 1972). هناك اختلاف في نسبة البروتين، الدهن والرماد بين الأجزاء المختلفة للذبيحة (Shalash, 1979) كذلك نجد أن عمر الحيوان يؤثر في مكونات اللحم. الإبل ذات العمر أقل من 5 سنوات يقل فيها البروتين، الدهن والرماد مقارنه بالإبل الكبيرة. ولكن نجد أن هذه الكمية القليلة من البروتين تماثل بروتين لحوم الأبقار . تحتوى لحوم الإبل على كميات دهن ورماد اقل من لحوم الأبقار.

ويمكن حفظ لحم الإبل بالتجفيف بعد عمل شرائح طويلة وتترك لتجف ثم تحفظ في الدهن المنقي (Hartley ،1979).

تذبح الإبل في المناطق التي يكون فيها كمية اللحوم من الحيوانات الأخرى لا تفي بالحاجة من البروتين (Wilson 1978). بتحول الرعاة إلي مجتمعات مستقرة نجد أن الإبل تباع للذبح (Gohl, 1979). تصدر لحوم الإبل السودانية إلى مصر وليبيا والسعودية. في مصر تشكل لحوم الإبل مصدرا مهما للبروتين خاصة لذوى الدخول المنخفضة.

منهجية البحث:

موقع الدراسة: سوق الناقة - المعروف بسوق قندهار - محلية دار السلام محافظة أم درمان - ولاية الخرطوم.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة: أجريت الدراسة بجمهورية السودان في الفترة سبتمبر - نوفمبر 2006.

البيانات: جمعت البيانات من المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع الدراسات السابقة وعبر الشبكة الدولية للمعلومات. أما البيانات الأولية فجمعت عن طريق اختيار عينة غير

عشوائية غرضية عنقودية تتناسب وتحقيق أهداف دراسية. بلغ حجم العينة (50) استبانه تم ملء (80%) منها. أخذت من المستهلكين بسوق الناقة - المعروف بسوق قندهار - محلية دار السلام محافظة أم درمان - ولاية الخرطوم. تم اختيار هذا السوق لقربه من مناطق ورود الإبل (سوق المويلح) بالإضافة إلى وجود العديد من المسالخ الحكومية وغير لحكومية المنطقة. تم استخدام الاستبيان والمقابلات شخصية كوسائل لجمع البيانات. استهدفت الدراسة الأفراد الموجودين بسوق الناقة في مختلف الأوقات (الفطور، الغداء) على مختلف أنواعهم، وأعمارهم وأنشطتهم الاقتصادية. اتبع البحث المنهج الوصفي في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

حللت البيانات بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS وعرضت عن طريق النسب المئوية.

النتائج والمناقشة:

الخصائص الاجتماعية لمستهلكي لحوم الإبل في سوق الناقة (قندهار)

النوع: بلغت نسبة مستهلكي لحوم الإبل من الذكور بالعينة 89.5 بينما كانت نسبة الإناث 10.5% فقط .يعزى ذلك لموقع السوق الذي يقع بعيدا عن أماكن السكن . كما أنه يقع بالقرب من سوق المواشي الذي يشكل الذكور معظم مرتاديه .

العمر: تتراوح أعمار المبحوثين من 27 – 63 بمتوسط 38.4 ± 8 سنة. من الجدول رقم (1) نجد أن الفئة العمرية (35- 42) سنة يمثلون غالبية مستهلكي لحوم الإبل 40% من المستهلكين ، تليها الفئة العمرية الأصغر (27– 34) سنة بنسبة 29% وأدنى نسبة 2% كانت للفئة العمرية (59– 66). سنة وكان معظمهم من الشيوخ كبار السن ومعتادين في مناطقهم على أكل لحوم الإبل فقط.

الجدول رقم (1): الفئات العمرية لمستهلكي لحوم الإبل

الفئة العمرية	النسبة المئوية
34 -27	29
42 -35	40
50-43	17
58 -51	12
66 -59	2
	100

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

تعزى الدراسة ارتفاع نسبة الشباب لوجود السوق في إطراف أم درمان ووقوعه بالقرب من أسواق الماشية التي يعمل بها الأفراد في سن العمل.

الحالة الاجتماعية: يشير الجدول رقم (2) إلى أن أعلى نسبة لمستهلكي لحوم الإبل هم المتزوجون (79%) تلتها نسبة غير المتزوجين 18%. يتضح من الجدول رقم (1) نجد أن معظم المبحوثين في سن الزواج مما يبرر النسبة الكبيرة لهذه الشريحة.

الجدول رقم (2): النسبة المئوية للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	النسبة المئوية
غير متزوج	18
متزوج	79
مطلق	3
المجموع	**100**

المصدر: المسح الميداني– سوق قندهار (2006)

المستوى التعليمي: يشير الجدول رقم (3) إلى أن جميع المستويات التعليمية متمثلة في العينة المبحوثة وان أعلى نسبة للمستويات التعليمية هي فئة خريجي الثانوي العالي (29%) تليهم فئة الجامعيين (24%). هذا يدل على أن استهلاك لحوم الإبل غير مرتبط بمستوى تعليمي معين ويمارس بواسطة جميع المستويات التعليمية.

الجدول رقم (3) : المستويات التعليمية لمستهلكي لحوم الإبل

المستوى التعليمي	النسبة المئوية
الخلوة	10
ابتدائي	16
ثانوي عام (متوسط)	16
ثانوي عالي	29
جامعة	24
فوق الجامعة	5
المجموع	**100**

المصدر: المسح الميداني – سوق قندهار (2006)

عدد أفراد الأسرة:

الجدول رقم (4) : عدد أفراد اسر مستهلكي لحوم الإبل

عدد أفراد الأسرة	النسبة
5-2	37
9-6	52
13-10	5
17-14	3
23-18	3
المجموع	**100**

المصدر: المسح الميداني – سوق قندهار (2006)

يتراوح عدد أفراد أسر المبحوثين من فردين إلى 20 فرد بمتوسط 7± 4 أفراد في الأسرة مما يوضح آن استهلاك لحوم الإبل يمارس في جميع أنواع الأسر سواء كانت اسر ممتدة أو نووية.

السكن الحالي: يوضح الجدول رقم (5) أن السكن الحالي لغالبية مرتادي سوق قندهار من محافظات أم درمان (71%) وكلما قربت منطقة السكن من السوق مثل امبدة ودار السلام زادت النسبة.

سكان منطقة الخرطوم والزوار لولاية الخرطوم بلغت نسبة كل منهم في السوق 12% واقل نسبة كانت لسكان محافظة بحري.

الجدول رقم (5) : السكن الحالي لمستهلكي لحوم الإبل

المحافظة	النسبة المئوية
محافظات أم درمان	71
محافظات الخرطوم	12
محافظات الخرطوم بحري	5
زوار لولاية الخرطوم	12
المجموع	**100**

المصدر: المسح الميداني – سوق قندهار (2006)

الموطن الأصلي قبل ولاية الخرطوم :يتضح من الجدول رقم (6) أن معظم مستهلكي لحوم الإبل بسوق قندهار ينتمون إلى ولايات دار فور الكبرى وكردفان الكبرى حيث بلغت نسبة كل ولاية 25%. ولاية الخرطوم يأتي مستهلكوها في الدرجة الثانية بنسبة بلغت 18%. ثم ولايتي الشمالية والنيل الأبيض بنسبة بلغت 15% لكل. وأدنى نسبة للمستهلكين كانت من ولاية الجزيرة 2%.

القبائل التي ينتمي إليها المبحوثين: نجد أن المبحوثين من مستهلكي لحوم الإبل الذين ينتمون إلى قبائل الأبالة (دار حامد، والحمر، والهوارة، والكبابيش، والرزيقات، والزغاوة) (وزارة الثروة الحيوانية، 1999) يمثلون 47% من المبحوثين ويسند استهلاكهم للحوم الإبل إلى التعود إذ أنهم يعتمدون على الإبل في غذائهم وهذا ينطبق مع ما أورده عطية (2005) على أن الطلب في الماضي يؤثر في الطلب في الحاضر نتيجة للتعود. وأن بقية القبائل لا تنتمي إلى الأبالة (بني هلبة، والبرقو، والدناقلة، والفلاتة، والجوامعة، والحسانية، والجعليين، والكنانة، والخوالدة والشوايقة) إلا أنها تقطن في مناطق تربية الإبل هي المناطق التي تقع شمال خط عرض 12 درجة شمالاً.

الجدول رقم (6) الموطن الأصلي لمستهلكي لحوم الإبل

الولاية	النسبة المئوية
دار فور الكبرى	25
الجزيرة	2
كردفان الكبرى	25
الشمالية	15
النيل الأبيض	15
الخرطوم	18
المجموع	100

المصدر: المسح الميداني– سوق قندهار (2006).

جدول رقم (7) القبائل التي ينتمي إليها المبحوثين

أبالة		قبائل أخرى		
القبيلة	النسبة	القبيلة	النسبة	
بطاحين	8	بنى هلبة	3	
حمر	5	برقو	3	
دار حامد	5	دناقلة	3	
هوارة	8	فلاتة	5	
كبابيش	3	جوامعة	3	
رزيقات	10	حسانية	10	
زغاوة	8	جعليين	10	
		كنانة	3	
		خوالدة	3	
		شوابقة	10	
المجموع	47		53	100

المصدر: المسح الميداني– سوق قندهار (2006)

هذا يعنى تأثرهم بمن حولهم من الأبالة في نمط الاستهلاك كما ذكر ذلك احد المبحوثين الذي ينتمي إلى قبيلة الدناقلة. ما عدا القبائل التي تقطن شرق النيل شمال خط عرض 12درجة، نجد أن بقية القبائل السودانية لم تتمثل في العينة. يعزى ذلك إلى أن هذه القبائل لا تنتمي إلى الأبالة وتسكن جنوب منطقة الإبل وبالتالي انتفى عنصرا التعود والتأثر لديها.

يعزى عدم تمثل القبائل التي تقطن شرق النيل شمال خط عرض 12 درجة إلى موقع سوق قندهار في غرب النيل بالإضافة إلى إن هذه القبائل لم تتعرض لموجات الهجرة التي تعرض لها رصفائهم بغرب السودان.

انتماء أفراد الأسرة لنفس القبيلة: نجد أن 72% من أسر المبحوثين تنتمي إلى القبيلة نفسها. وأن 55% من أسر المبحوثين يستهلكون لحوم الإبل مما يدل على أن بعض الأسر التي تنتمي إلى قبيلة رب الأسرة لا تستهلك لحوم الإبل وتعزي الدراسة ذلك إلى تأثر هذه الأسر بالسلوك الاستهلاكي لمواطني الخرطوم.

الجدول رقم (8): انتماء أفراد الأسرة

الانتماء	النسبة المئوية
لاينتمون إلى القبيلة نفسها	82
ينتمون إلى نفس القبيلة نفسها	27
المجموع	`100

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

الخصائص الاقتصادية لمستهلكي لحوم الإبل في سوق الناقة (قندهار):

نوع المهنة: توصلت الدراسة إلى أن مستهلكي لحوم الإبل يعملون في مهن وأنشطة اقتصادية مختلفة مما يؤكد عدم وجود ارتباط بين النشاط الاقتصادي واستهلاك لحوم الإبل. كما يلاحظ أيضا أن رجال الأعمال هم الأكثر نسبة يليهم التجار فالجزارون. توصلت

الدراسة إلى أن رجال الأعمال وهم من ذوى الدخول المرتفعة يرتادون السوق من أماكن بعيدة (الطائف والجريف غرب) خاصة في عطلة نهاية الأسبوع وذلك للترويح وتناول لحوم الإبل المشوية كعادتهم في مناطقهم الأصلية.

الجدول رقم (9) : نوع المهنة

نوع المهنة	النسبة المئوية
رجال أعمال	26
جزارين	13
سواقين	5
اقتصادي	3
مزارعين	5
بائعات طعام	5
موظفين	5
ربات بيوت	3
محامين	3
محاضرين	3
مساعد طبي	2
تجار	18
شرطة	3
بائعة شاي	3
بيطري	3
المجموع	**100.0**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

مستويات الدخول: تتراوح دخول المبحوثين بين 500 و12.5ألف دينار. بلغ متوسط الدخل الشهري للمبحوثين 112.68ألف دينار. يلاحظ أن هنالك تباينا واضحا في مستويات الدخول مما يدل على أن استهلاك لحوم الإبل لا يرتبط بمستوى الدخل. وعند استيضاح المبحوثين

عن مدى نقصهم للكميات التي يستهلكونها إذا انخفضت دخولهم، نجد أن 56% منهم لا ينقصون الكمية التي يستهلكونها إذا انخفضت دخولهم. هذا يدل إلى عدم مرونة الطلب على هذه السلعة لدى مستهلكيها.

استهلاك لحوم الإبل في سوق الناقة (قندهار) :

تفضيل لحوم الإبل على اللحوم الأخرى: يشير الجدول رقم (10) إلى أن 71% من المبحوثين يفضلون لحوم الإبل على اللحوم الأخرى و29 % لا يفضلونها على اللحوم الأخرى. يعزى ذلك إلى أن 47% من المبحوثين ينتمون إلى الأبالة إذ يمثل استهلاك لحوم الإبل الخيار الأول بالنسبة لهم فهي وفقا لاعتقادهم خالية من الأمراض ذلك لاعتماد الإبل في غذائها على النباتات الطبيعية.وهى كذلك سهلة الهضم وتستخدم في علاج بعض الأمراض كمرض السكر، النزلة المعوية أما الذين لا ينتموهن إلى (53%) فمنهم من استساغها واقتنع بمعتقدات الأبالة بأهميتها العلاجية وأضحى يفضلها كخيار أول ومنهم من لا يفضلها على اللحوم الأخرى نتيجة لتعودهم على اللحوم الأخرى كخيار أول. من بين لحوم الإبل تأتى الكبد في مقدمة التفضيل حيث تعتبر الخيار الأول والوحيد لدى 44.7% من المبحوثين. يشاركها في هذه الرتبة القلوب لدى 5.6% من المبحوثين. والسرا لدى 2.6% منهم. وهي تؤكل نيئة.

الجدول رقم (10) : تفضيل لحوم الإبل على اللحوم الأخرى

التفضيل	النسبة المئوية
لا يفضلونها على اللحوم الأخرى	29
يفضلونها على اللحوم الأخرى	71
المجموع	**100.0**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

معدل شراء لحوم الإبل: يشير الجدول رقم (11) إلى أن معظم المبحوثين (40%) يشترون لحوم الإبل يومياً وأن (26%) يشترونها أحيانا و(16%) يشترونها أسبوعياً و(10%) مرة واحدة في الشهر بينما (8%) يشترونها ثلاث مرات في الأسبوع. نجد أن أعلى نسبة هم الذين يشترون لحوم الإبل يوميا وهؤلاء يعملون بسوق قندهار أو في مواقع قريبة من السوق ثم والذين يرتادونه أحيانا وهم اللذين لا تسمح ظروفهم للحضور إلى السوق. ثم الذين يحضرون إلى السوق أسبوعيا في عطلة نهاية الأسبوع.

الجدول رقم (11) : معدل شراء لحوم الإبل

المعدل	النسبة المئوية
يومياً	40
ثلاث مرات في الأسبوع	8
شهرياً	10
أحياناً	26
أسبوعياً	16
المجموع	**100.0**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

الكمية المشتراة: بلغت الكمية المشتراة بواسطة المبحوثين (بعد استبعاد الذين يتناولونها أحيانا) 4855 كيلوجرام في الشهر أو ما يعادل 162كيلو في اليوم. ونجد أن 71% من المبحوثين سوف يزيدون من الكمية المشتراة إذا توفرت لحوم الإبل بالقرب من أماكن سكنهم.

مكان استهلاك لحوم الإبل: يوضح الجدول رقم (12) أن معظم المبحوثين (47%) يستهلكون لحوم الإبل بالسوق و(24%) يتناولونها في السوق والمنزل بينما (18%) منهم يستهلكونها بالمنزل وهناك و(11%) يتناولونها أينما وجدت. يعزى ذلك إلى أن معظم المبحوثين يعملون بالسوق والأسواق المجاورة وأن هناك من يأتي إلى السوق خصيصا لتناول وجبات لحوم الإبل الجاهزة لتوفر خدمات طهي اللحوم بالإضافة إلى الخدمات الأخرى مثل: الشاي والمياه الغازية.

الجدول رقم (12) مكان استهلاك لحوم الإبل

مكان الاستهلاك	النسبة المئوية
السوق	47
المنزل والسوق	24
المنزل	18
في أي مكان	11
المجموع	**100**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

هناك بعض المبحوثين يفضلون مشاركة أفراد أسرهم في تناول لحوم الإبل بالمنزل ومنهم من لا يتناول لحوم الإبل إلا بالمنزل 18%. هناك 11% منهم كذلك شديدو الولع بلحوم الإبل فهم يتناولونها أينما وجدت.

الأساليب المفضلة لطهي لحوم الإبل: يشير الجدول رقم (13) إلي أن معظم مستهلكي لحوم الإبل يفضلونها مشوية 68% وأن 11% يفضلونها مطبوخة 11% يتناولونها مشوية و مطبوخة وهناك 7% يفضلونها نيئة (السنام) بالإضافة إلى الأسلوبين السابقين و3% لا يميزون بين الأساليب المختلفة فهي سواء لديهم.هذا ينطبق مع ما ذكره (زايد وآخرون، 1991) على أن من المعروف أن لحم الإبل مناسب لتحضير الوجبات المعروفة عن اللحم سواء كان مطهياً أو مشويا كغيره من لحوم الحيوانات الأخرى. ويتناول السنام غير مطهي. كما ذكر (Dickson,1951).

تم استثناء الكبد لأنها تؤكل نيئة لدى جميع المبحوثين.

دفع مبالغ إضافية للحوم المصنعة: معظم المبحوثين لا يوافقون على دفع مبالغ إضافية إذا صنعت لحوم الإبل (63%) من المبحوثين. ذلك لأن تصنيع اللحوم لم يكن معروفا لدى المستهلكين في مناطقهم الأصلية كما أن خدمات الطهي بالسوق لا تشمل طهي لحوم مصنعة.

الجدول رقم (13) : الأساليب المفضلة لطهي لحوم الإبل (عدا الكبد)

الأسلوب المفضل	النسبة المئوية
مشوية	68
مطبوخة ومشوية	11
مطبوخة	11
نيئة	7
جميع الأساليب المذكورة	3
المجموع	**100**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

الجدول رقم (14) : دفع مبالغ إضافية للحوم المصنعة

دفع مبالغ إضافية	النسبة المئوية
لا	63
نعم	37
المجموع	**100.0**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

شراء اللحوم في حالة الذبح خارج المسلخ: معظم المبحوثين (68%) لا يهتمون بالكشف الصحي على لحوم الإبل إذ يعتبرونها خالية في الأصل من الأمراض وبالتالي ليس هناك مبرر لإجراء كشف صحي لها ولذلك فهم لا يمانعون في دفع نفس السعر إذا ذبحت الإبل خارج المسلخ.

الجدول رقم (15) شراء اللحوم في حالة الذبح خارج المسلخ

شراء لحوم الإبل من خارج المسلخ	النسبة المئوية
نعم	68
لا	32
المجموع	**100.0**

المصدر: بيانات المسح الميداني بسوق قندهار 2006

الخاتمة والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى أن:

1- مستهلكي لحوم الإبل بالعينة من سوق قندهار ينتمون إلى:

(أ) قبائل الأبالة

(ب) القبائل التي تقطن شمال خط عرض 12 درجة شمالاً.

2- تأتي ولايات غرب السودان في المقدمة تليها ولاية الخرطوم فالنيل الأبيض والشمالية.

3- لا توجد علاقة بين استهلاك لحوم الإبل والمهنة أو الدخل أو المستوى التعليمي أو عدد أفراد الأسرة.

4- توجد علاقة بين استهلاك لحوم الإبل والحالة الاجتماعية، والفئة العمرية، والجنس ومنطقة السكن.

5- معظم مستهلكي لحوم الإبل يفضلونها على اللحوم الأخرى.

6- تأتي الأسواق في مقدمة أماكن استهلاك اللحوم.

7- المبحوثون بالعينة يتناولون لحوم الإبل مشوية أو مطهية أو نيئة ولا يفضلونها مصنعة.

8- ليس للكشف الصحي على لحوم الإبل أهمية لدى مستهلكيها.

9- يعتبر وجود لحوم الإبل بالقرب من السكن عامل مهم لزيادة الاستهلاك.

توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة العوامل التي يمكن أن تعمل على تغيير ذوق المستهلكين من غير مستهلكي لحوم الإبل نحو استهلاكها. كما أوصت بإجراء دراسات علمية لإثبات أو نفى ما أورده مستهلكوها من أنه يمكن استخدامها في علاج بعض الأمراض كمرض السكر والنزلات المعوية.

المراجـــــــع:

1- **Abdel-Baki, M.N.** (1957). Studies on camel meat-analysis. Bull. 110 Fac. Agric. Cairo 13.

2- **Bulliet, R.W.** (1975).The camel and the wheel. Cambridge, Mass. Harvard University Press. [328].

3- **Bustinza, A.V.** (1979). South American Camelids. In: IFS Symposium Camels. Sudan. [73–108].

4- **Cloudley-Thompson, J.L.** (1969). Camel. Encyclop. Americana **5:** [261–263].

5- **Dickson, H.R.P.** (1951).The Arab of the Desert. London, George Allen & Unwin Ltd. [409–446].

6- **Dong Wei.** (1979). Chinese camels and their productivities. In: IFS Symposium Camels. Sudan. [55–72].

7- **Epstein, H.** (1971). The origin of the domestic animals of Africa. **Vol. 2** New York. Africana Publ. Corp. Leipzig. Edition Leipzig,.

8- **El Amin, F.M.** (1979).The dromedary camel of the Sudan. In: IFS Symposium Camels. Sudan. [35–54].

9- **Gohl, B.** (1979). Welcome address. In: Camels. IFS Symposium. Sudan. [14–20].

10- **Hartley, J.B.** (1979). Camels in the Horn of Africa. In: Camels. IFS Symposium Sudan [109–124].

11- **Knoess, K.H.** (1979). Milk production of the dromedary. In: IFS Symposium on Camels. Sudan. [201–214].

12- **Kutzestov, V.A. and Tretyakov, V.N.** (1972). Carcass classification in the Turkmen camel. Trudy Turkmen Sel. Khoz. Inst. **15:** [130–133].

13- **Shalash, M.R.** (1979). Utilization of camel meat and milk in human nourishment. In: Camels. IFS Symposium. Sudan. [285–306].

14- **Simoons, F.J.** (1961). Eat not this flesh. Food avoidances in the Old World. Madison: University of Wisconsin Press.

15- **Sweet, L.E.** (1965) .Camel Pastoralism in North Arabia. In: Man, Culture and Animals. Edited by A. Leeds & A.P. Vayda. AAAS Washington, D.C. [129–152].

16- **Wilson, R.T.** (1978). Studies on the livestock of Southern Darfur. Sudan V. Notes on camels. Trop. Anim. Hlth. Prod. **10:** [19–25].

17- **زايد عبدالله وغادرى غسان وشريعة عاشور** (1991). الإبل في الوطن العربي. الناشر جامعة عمر المختار .البيضة- ليبيا.

18- عبدا لله زايد وغسان غادري وعاشور شريعة، (1991). الإبل في الوطن العربي، جامعة عمر المختار، البيضة، ليبيا.

19- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، (2005)، التحليل الاقتصادي الجزئي بين النظرية والتطبيق، الناشر الدار الجامعية والإسكندرية.

20- محمد عبيدات، (2005)، التسويق الزراعي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان.

21- محارب عبد الحميد الطاهر (1983). أساسيات علم اللحوم.ا لناشر جامعة البصرة.

22- نور، حسن محمد وهادية عثمان إدريس، (2006)، اقتصاديات وتربية الإبل، الخرطوم.

23- وزارة الثروة الحيوانية، (1999). الخريطة الاستثمارية لقطاع الثروة الحيوانية.